



PERSGA

الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن

# المناطق البحرية المحمية

# السنبلوك

نشرة اخبارية تصدرها الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن

العدد (١٤) سبتمبر ٢٠٠١

# في هذا العدد من السنبوك



كلمة من بيرسجا

أنشطة بيرسجا

المناطق البحرية المحمية

النشاطات الحالية

النشاطات الدولية

**PERSGA** الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن، هي هيئة غير حكومية تهتم بالمحافظة على البيئات الساحلية والبحرية في الإقليم، وتستمد قاعدتها القانونية من المعاهدة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن وتعرف بمعاهدة جدة والتي تم التوقيع عليها في عام ١٩٨٢، تضم بيرسجا في عضويتها كل من جيبوتي، مصر، الأردن، المملكة العربية السعودية، الصومال، السودان واليمن. ويقع المقر الرئيسي في جدة في المملكة العربية السعودية.



تقوم المنظمة حالياً بتنفيذ برنامج عمل استراتيجي (سأب) للبحر الأحمر وخليج عدن، ويمول هذا البرنامج البنك الدولي وبنك التنمية الإسلامي. أن أنشطة البرنامج تفتد عبر سبعة مكونات: تقوية البرامج التعليمية، تقليل مخاطر الملاحه وتلوث البحار، الاستخدام المستدام للمصادر البحرية الحية، المحافظة على البيئات والتنوع الأحيائي، تأسيس شبكات لمناطق بحرية محمية، دعم لأساليب إدارة متكاملة للمناطق الساحلية والتوعية البيئية والمشاركة الشعبية.

إن الهدف من الرسالة الأخبارية هو تزويدكم بالمعلومات الخاصة بالمحافظة على البيئة والأنشطة التطويرية التي تحدث بالإقليم علاوة على المقالات الخاصة بالموضوعات البحرية ذات الإهتمام العام، إن محتويات النشرة الأخبارية لا تعكس بالضرورة وضع أو تصور لبيرسجا أو مجلس التحرير، كما أنها لا تتضمن التعبير عن رأي أي طرف من بيرسجا فيما يختص بالتوقيع القانوني لأي دولة، مقاطعة، حدود أو حدود متاخمة. يمكن عمل نسخ من كل المواد التي لا يشملها حقوق النشر.

تطلب السنبوك بتوضيح مصادر المراجع لأي أخبار، مقالات، صور تمت طباعتها من مطبوعات أخرى. إن المقالات التي تظهر تحت إسم مؤلف معين يمكن إعادة طبعتها فقط بعد الحصول على إذن كتابي من المؤلف.

السيد محمد يونس  
أخصائي المناطق المحمية

د- ضرار نصر  
مئسق الهيئة

الآنسة خلود طيشات  
أخصائية للتوعية البيئية

السيد رودريك فليمنج  
محرر اللغة الإنجليزية

هيئة التحرير  
رئيس التحرير:  
د- محمد فوزي  
الأمين العام المساعد

الأعضاء:  
د. سيد الخولي  
مدير المشروع

السنبوك  
الأشراف العام

د- نزار توفيق  
الأمين العام للهيئة

للإلتزام للثالثة البريدية لاسلام نسع إضافية الرجاء الأتصال بالمتوان التالي:  
بيرسجا، ص.ب ٥٢٦٦٢، جدة ٢١٥٨٢ - المملكة العربية السعودية.

هاتف: ٩٦٦٢ ٦٥٢ ٢٢٢٤

فاكس: ٩٦٦٢ ٦٥٢ ١٩٠١

البريد الإلكتروني: [information@persga.org](mailto:information@persga.org)

الأعداد السابقة من بيرسجا يمكن الحصول عليها من: <http://www.unep.ch/seas/main/persga/red.html>



تمت طباعة هذه النشرة الأخبارية على ورق تم إعادة تصنيعه بنسبة ١٠٠٪

## كلمة الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن

عزيزي القاري،



لقد كانت هناك دائما علاقة وطيدة بين الإنسان وسواحل البحر الأحمر وخليج عدن في المراحل التاريخية المختلفة؛ فقد اعتمدت الشعوب العربية على البحر في مجموعة كبيرة من الأنشطة تعتبر ركنا أساسيا في التنمية الاقتصادية نظرا لموقع البحر الأحمر وخليج عدن الاستراتيجي واحتوائهما على العديد من الموارد البحرية. هذه الموارد تعتبر مصدرا للثروات الغذائية والعلاجية والمعدنية والطاقة، وتتيح فرصا للتنمية السياحية والترفيهية كما تشكل مصدرا هاما لتوفير المياه العذبة عن طريق التحلية، ومعيرا لشبكات الملاحة والاتصالات، ومختبرا للبحث العلمي وغير ذلك من الثروات التي تعمل الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن ومنسوبيها، بأقصى جهودهم، لتطوير أوجه استغلالها وزيادتها بصورة تحقق الكفاية و تكفل الاستدامة، كما يشير إلى ذلك المقال الخاص بالمناطق البحرية المحمية في هذا العدد.

وتتضافر جهود منسوبي الهيئة سواء في مقرها الرسمي في مدينة جدة أو في مدن الدول الأعضاء لبناء قدرات الأفراد والمؤسسات في الدول الأعضاء لضمان تعظيم الفوائد المستخلصة من الثروات الكامنة في البحر الأحمر وخليج عدن وتقليل الأخطار المحيطة بالاستخدامات غير الرشيدة لهذه الثروات.

والسنبوك عبارة عن نافذة صغيرة تطل منها الهيئة عليكم لإيجاز أبرز الأخبار عن الأنشطة والبرامج التي تحدث بالإقليم، ويسعدنا تلقي أي مقترحات ترونها لتطوير هذه النافذة.

د. سيد الخولي  
مدير المشروع



يطلق اسم السنبوك على مراكب خشبية تعمل بواسطة محرك وشرع والتي تحمل البضائع من وإلى معظم الموانئ في البحر الأحمر وخليج عدن على مدى مئات السنين.

## اجتماع حول الشعاب المرجانية في العالم

عقد في مدينة سيبو في الفلبين الإجتماع الدوري لأعضاء اللجنة الخاصة بالتخطيط والتنسيق في المبادرة الدولية للشعاب المرجانية (International Coral Reef Initiative) وذلك خلال الأسبوع الأول من أبريل ٢٠٠١. وقد مثل الهيئة الإقليمية في هذا الإجتماع كل من الدكتور/ فريد كروب (المستشار الفني الرئيسي) والأستاذ/ عبدالله السحبياني (الأخصائي القيادي لمكون صون المواطن الطبيعية والتنوع الحيوي). وخلال الأتتماع تم إلقاء محاضرة حول خطة العمل الإقليمية للمحافظة على الشعاب المرجانية بالوطن العربي والتي تشارك الهيئة الإقليمية في إعدادها. هذا وقد أبدى رؤساء وأعضاء بعض المنظمات الدولية الخاصة بالمحافظة على الشعاب المرجانية في العالم عن دعمهم الكبير للخطة المقترحة كما ذكروا أن مفهومهم للأهمية الدولية لاقيم البحر الأحمر وخليج عدن قد تغير الآن بوجود هذا الحماس الإقليمي للمحافظة على الشعاب المرجانية.

## اجتماع وتدريب مجموعة عمل صون المواطن الطبيعية والتنوع الحيوي

عقد في مدينة الخرطوم الاجتماع الثالث لمجموعة عمل صون المواطن الطبيعية والتنوع الحيوي وذلك خلال الفترة ١٨-١٩ مارس ٢٠٠١. وقد افتتح الاجتماع سعادة الدكتور المهندس/ الفاضل علي آدم (وكيل وزارة البيئة والتطوير العمراني). وقد ناقش المجتمعون الأنشطة الخاصة بصون المواطن الطبيعية والتنوع الحيوي وتم إقرار الدراسات والدورات التدريبية لعام ٢٠٠١ والهادفة إلى تطوير الكفاءات الوطنية بالإضافة إلى الوقوف على الوضع الراهن للمواطن الطبيعية وأهم المشاكل التي تواجهها.



من جهة أخرى، عقدت دورة تدريبية حول التخطيط وصون التنوع الحيوي شارك فيها مجموعة العمل الإقليمية والمسئق الوطني للمشروع بالإضافة إلى عدد من الأخصائيين الوطنيين من جامعة البحر الأحمر في بورتسودان والمجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية والجمعية السودانية لحماية البيئة. وقد كان التعاون الكبير من قبل المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية بالخرطوم أحد أسباب إنجاح هذه الأنشطة.

## تقييم وضع المواطن الطبيعية الرئيسية والتنوع الحيوي في الصومال

كيف نحصل على دعم لحماية المواطن الطبيعية والتنوع الحيوي في مجتمع إهتمامه الأول والمخ هو تأمين الطعام والأمن والبيئة التحتية الأساسية؟ مع هذا السؤال في الذاكرة، وعلمنا بأن البيئة السليمة هي الأساس لأي تنمية طويلة الأجل، قام كل من الأخصائي القيادي الإقليمي للمحافظة على المواطن الطبيعية والتنوع الحيوي السيد/عبدالله السحبياني، والمستشار الفني الرئيسي، الدكتور/ فريد كروب، بزيارة إلى شمال الصومال في الفترة من ٢٦ أبريل - ١٠ مايو ٢٠٠١. وكان الهدف من هذه الزيارة هو تقييم وضع المواطن الطبيعية والأنواع الرئيسية على طول سواحل خليج عدن، وخاصة الشعاب المرجانية والمجموعات الأحيائية المرتبطة بها، والطيور البحرية، وتقييم التدريب المحلي ومتطلبات تعزيز القدرات، ومناقشة الجهات ذات العلاقة حول سير العمل في تنفيذ برنامج العمل الإستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن.

بدأت المرحلة الأولى من المهمة في بوساسو، شمال شرق الصومال، حيث أوضح المسح الذي قام به فريق العمل لمدة ثلاثة أيام على متن قارب للخط الساحلي شرق بوساسو أن الشعاب المرجانية في هذه المنطقة بحالة جيدة دون أن تظهر عليها أية علامات تلف جماعي إثر ظاهرة إبيضاض للشعاب المرجانية التي اجتاحت العالم في عام ١٩٩٧/١٩٩٨. لقد كانت الشعاب الموجودة في منطقة شيمبرو Shimbro متنوعة مع غطاء جيد للمرجان الحي، والجدير بالذكر أنه تم عد أكثر من ٦٠ نوعاً من أنواع الأسماك المرتبطة بالشعاب المرجانية في منطقة صغيرة يتراوح عرضها بين ١٥ و٦ أمتار.

## حقائق عن البحر الأحمر

يعتبر البحر الأحمر من البحار شبه المغلقة نظراً لقلّة تبادل المياه مع خليج عدن في الجنوب ومحدودية التبادل مع البحر المتوسط عن طريق قناة السويس\*

من المهام الرئيسية التي قامت به البعثة في شمال غرب الصومال زيارة جزيرة مايد الصخرية التي تبعد عن الساحل حوالي 15 كيلو متراً، وهي جزيرة معروفة كمناطق لتوالد الطيور البحرية ذات الأهمية الاقليمية. ويتوالد في هذه الجزيرة خمسة أنواع على الأقل. ومن الواضح أن هذه الجزيرة تعتبر من أهم الأماكن في خليج عدن لتوالد طيور الخرشفة المنقطة والأطيش الشائع. كما لوحظ أن الشعاب المرجانية والأسماك المرتبطة بها في منطقة جزيرة مايد كانت غنية جداً.

## مسح ميداني ودورة تدريبية حول تصنيف الأسماك الغضروفية وجمع المعلومات لتقدير المخزون

قام كل من الدكتور خالد الحريري (الأخصائي القيادي للموارد البحرية الحية) والدكتور محمد عبدالله (أخصائي الموارد البحرية الحية) إضافة إلى الدكتور رامون يونغفيل (إختصاصي أسماك القروش)، بمسح ميداني للمواقع الرئيسية لإنزال أسماك القرش على طول سواحل البحر الأحمر وخليج عدن وذلك لتسجيل الأنصاف المختلفة من الأسماك الغضروفية المتواجدة في المصايد وكذلك تسجيل المعلومات المناسبة عن خصائص وميزات قوارب صيد الأسماك ومعداتها وأحجام أسماك القروش بالإضافة إلى معطيات إحصائية عن أسماك القروش التي تم صيدها في الإقليم. وحتى الآن تم تسجيل 28 نوعاً من أسماك القرش و13 نوعاً من أسماك السفن (الرقيلة) أثناء المسح الميداني.

تمت إقامة دورة تدريبية لمدة أربعة أيام عن تصنيف الأسماك الغضروفية وأساليب جمع المعطيات لغرض تقدير المخزون وذلك لخمس وخمسين (55) متدرباً من جيبوتي، ومصر، والسعودية، والسودان، والصومال، والأردن، واليمن. وأقيمت هذه الدورة بالمركز شبه الاقليمي للتدريب والبحوث في عدن والخاص بالموارد البحرية الحية وذلك خلال الفترة من 28 إبريل وحتى 1 مايو 2011.

## أعداد المتدربين في كل دولة الدورة التدريبية للموارد البحرية

الدولة	مصر	السودان	الصومال	جيبوتي	اليمن	السعودية	الأردن
عدد المتدربين	7	6	11	4	15	10	2

## حملة التوعية حول البيئة في البحر الأحمر وخليج عدن

تم إطلاق الحملة في الدول التالية: اليمن والسودان والصومال وجيبوتي بنشاطات متعددة هدفت إلى خلق تفاعل بين العامة والبيئة وذلك من خلال ممارسات كحملة تنظيف الشاطئ وحملة تنظيف البحر. إلى جانب الحفلات الرسمية في بداية ونهاية الحملة في كل دولة مشاركة. كما تم تنظيم نشاطات مدرسية تهدف لتوعية الطلاب بالسلوك الصحي نحو البيئة. وتحقيق أهداف مباشرة من أهداف الحملات من هذا النوع فقد تم تغطية أحداث ونشاطات الحملة من قبل وسائل الإعلام المحلية في كل من الدول المشاركة.



## حقائق عن البحر الأحمر

'التيارات السطحية تحركها الرياح'

## للمناطق البحرية المحمية

هل يساورك الشك في موضوع المناطق المحمية؟ هل تم إنشاؤها مجرد إرضاء ضماير الدعاة إلى صون البيئة؟ صحيح أن المناطق التي تم اختيارها هي عادةً أكثر المناطق رونقاً مع تنوع كبير في حيواناتها ونباتاتها أو لها معالم جيولوجية أو جيوفيزيائية معينة غير عادية. ولكن ليس الأمر كذلك، إن العلماء لا يحاولون حفظ أحسن الأنواع لأنفسهم فقط، كما يبدو في بعض الأحيان، بل إن المناطق المحمية بالتأكيد لها فوائد حقيقية وإيجابية للبيئة وبالتالي لها تأثير كبير على المجتمع.

من المؤسف أن أفراد المجتمع يجدون صعوبة في تنظيم تصرفاتهم الشخصية عندما يواجهون بالإختيار بين فائدة عاجلة ومكافأة آجلة. إن مأساة العموميات هي قصة معروفة. فالموارد المتاحة لكل شخص تتحول إلى موارد غير متاحة لأي شخص لأن الإستنزاف يؤدي إلى الخراب، وقاعدة الموارد، سواء كانت المراعي أو المصايد، تصبح معدومة عندما لا تكون هناك ضوابط وأنظمة، خاصة وأنه لا توجد هناك أي حواجز على ترك الموارد الطبيعية وشأنها للتجدد الطبيعي.

إن إنشاء المناطق المحمية هي أداة هامة في أيدي الحكومات لكي تدير مواردها البيئية بطريقة مستدامة لترفها الأجيال القادمة، ومن بين الخيارات الأخرى المتاحة إدارة المصايد، حماية الأنواع، إدارة المناطق الساحلية، والتخطيط لاستخدامات الأراضي.

يمكن إنشاء المناطق البحرية المحمية لأغراض متعددة لكنها عامة تحمل في لبها مفهومًا رئيسيًا واحداً وهو حماية العمليات الإيكولوجية الجوهرية لصلحة الأجيال الحالية والقادمة. وفي هذا الإطار، قد تكون هناك حماية لمواقع الأعشاب، وأماكن التزاوج والتوالد والحضانة، والأماكن التي تعيش فيها الأنواع النادرة أو المهددة بالانقراض.

إن الصون هو أحد الأهداف، ولكن المناطق البحرية المحمية تلعب دوراً روحياً من جانب آخر. فهناك عقائد متأصلة في القيم الأساسية لجميع أنواع الحيوانات والتي تعتبر كشهادة على قدرة وصنع الخالق ووصية للالتزام من جانبنا بنقل بيئة تكون - على الأقل - سليمة ومنتجة إلى أطفالنا كالتبئية التي ورثناها من آبائنا.

كثيراً ما ينظر إلى المناطق المحمية بنظرة سلبية، إذ يعتقد الإنسان خطأً أن هذه المناطق مناطق محرمة على الأدميين وملاجئ مخصصة للحيوانات فقط، مناطق سحرهم من الوصول إليها تحت أنظمة تمنعهم من القيام بممارساتهم الإعتيادية، ولكن هذا التصور نادراً ما يكون هو الواقع، فالإستراتيجيات الإدارية التي يتم وضعها بالتعاون مع المجتمعات المحلية تسمح عموماً باستغلال تجاري لمراد هذه المناطق بشكل مستدام ومراقب، وغالباً ما تزيل هذه الإستراتيجيات التضارب الذي قد ينشأ بين المجموعات التي تستخدم المناطق المحمية كمجموعات الصيادين والفواصين، وهذا لا يعني أن المناطق التي يمنح فيها قطعاً الصيد والفوص لا تشكل جزءاً من إستراتيجية فاعلة.

يشتهر البحر الأحمر وخليج عدن بجمال وتنوع مجموعتهما البحرية في الشعاب المرجانية، وأشجار المنغروف والحشائش البحرية، والمستوى الرفيع لاستيطان الأنواع والقيمة الاقتصادية للموارد الموجودة فيها. وحكومات دول المنطقة على دراية تامة بضرورة اتخاذ إجراءات الصون اللازمة.

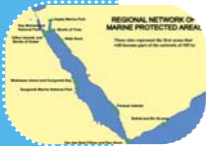
أضافت أنظمة وشبكات المناطق المحمية فوائد فوق التبريرات المقبولة عاماً عند تأسيس منطقة بحرية محمية واحدة، هذه الشبكات من المناطق المحمية قد تساعد في صون نماذج مثالية من التنوع الحيوي الإقليمي ومن المحتمل أن تقيد الأنواع المهاجرة التي تحتاج إلى مواطن متفرقة والمخزون المهاجر الذي يتحرك من المياه الإقليمية لبلد ما إلى المياه الإقليمية لبلد آخر.

إن تناول موضوع إدارة المناطق البحرية المحمية بطريقة منسقة، كشبكة، لها فوائد إضافية كاملة مثل التناغم والاتساق في الإطار القانوني والتطبيق، وإمكانية تبادل المعرفة والخبرات، والتحكم في تقليل التكاليف من خلال المبادرات التدريبية المشتركة، وتحسين سبل الاتصال في أوقات كوارث التلوث، والاتجاه الإقليمي الموحد نحو استخدام مستدام للموارد مما يؤدي إلى تقاسم متساو لهذه الموارد.

أثناء تطوير برنامج العمل الاستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن تم تحديد ١٢ منطقة ذات أهمية إقليمية أو دولية لكي تكون الأساس لشبكة إقليمية من المناطق البحرية المحمية. بعض هذه المناطق تم إعلانها كمناطق بحرية محمية وبعضها الآخر ما زال في مرحلة المناطق المقترحة. تشمل الشبكة على نماذج لكل الوحدات الفرعية البيوجغرافية الرئيسية، ونماذج أساسية لجميع أنواع المواطن الساحلية ومجموعات أنواع الحيوانات والنباتات.

هذه الشبكة الإقليمية تتكون من المناطق الآتية:

- ❖ جيبوتي (جزر السواع ورأس سيان)
- ❖ مصر (محمية رأس محمد الوطنية، جزر جفتون، ومضيق جبل)
- ❖ الأردن (محمية العقبة الوطنية)
- ❖ السعودية (مضيق تيران، الوجه، وجزر فرسان)
- ❖ الصومال (عبيات وجزر سعد الدين)
- ❖ السودان (متزه سنقناب البحري القومي، جزيرة مكور مقرسم وخليج دنقناب)
- ❖ اليمن (مجموعة جزر سقطرى ومنطقة بلعاف - بيرعلي)



## المناطق البحرية المحمية المعلنة

### محمية رأس محمد الوطنية

تم الإعلان عن محمية رأس محمد الوطنية في عام ١٩٨٣، وتغطي هذه المحمية حالياً أكثر من ٤٨٠ كيلومتر مربع. تشمل المحمية مناطق بحرية وبرية في شبة جزيرة رأس محمد وجزيرة تيران، وتشتهر هذه المحمية بمرتلغاتها الحفرية المرجانية الواضحة المعالم والتي تمثل الخطوط الساحلية القديمة، وتتراوح أعمار هذه الشعاب القديمة من ١٥,٠٠٠ - ٢,٠٠٠ سنة. وتعتبر محمية رأس محمد الوطنية المنطقة البحرية المحمية الوحيدة التي تدار في البحر الأحمر حيث يزورها كثير من السياح للاستمتاع بالغوص والرياضات البحرية الأخرى.

### متزه سنقناب البحري الوطني

متزه سنقناب البحري الوطني الذي يقع على مسافة ٣٥ كيلومترا إلى الشمال الشرقي لمدينة بورسودان. هو المحمية الوحيدة التي تتكون من شعاب مستديرة في البحر الأحمر. وتم إعلانها كممنطقة محمية في أبريل عام ١٩٩٠. تتميز سنقناب بمنظرها البحرية الخلابة وأعمالها التي تمنح أنواع المرجان المختلفة والعديد من مختلف الأسماك والكائنات البحرية الأخرى.

### محمية العقبة البحرية

تحتل محمية العقبة البحرية مساحة تقدر بحوالي ٧ كيلومترات من الساحل الغربي للأردن، وتم إعلانها في عام ١٩٨٦ كمحمية بحرية حيث تم وضع خطة إشراف لها.

### المناطق المحمية في مجموعة جزر سقطرى

تبعد جزر سقطرى حوالي ٤٠٠ كيلومتر من ساحل حضرموت اليمني. والجزر الأربعة الكبرى هي: سقطرى، عبد الكوري، سمعه، ودرسا. وتحتل جزيرة سقطرى نفسها مساحة ٣,٢٢٥ كيلومتر مربع. ونسبة الاستيطان عالية في الحيوانات والنباتات مما يجعل الجزر لقطب جالابافوس المحيط الهندي. ولقد قام مشروع مرهق البيئة العالمي/برنامج الأمم المتحدة للبيئة تحت عنوان الصون والاستخدام المستدام للتنوع الحيوي في مجموعة جزر سقطرى بإعداد خطة رائدة للمنطق يمكن استخدامها كنموذج للمناطق البحرية المحمية الأخرى في الاقليم.

### محمية جزر فرسان

يقع أرخبيل فرسان ١٧٦ جزيرة مرجانية منخفضة على بعد ٤٢ كلم غرب جيزان. ويقع القسم الساحلي والبري من المنطقة المحمية على مساحة ٣٣١٠ كيلومتر مربع. وتمتاز الجزر بأشجار المنغروف الكثيفة (Rhizophora and Avicennia)، الشعاب المرجانية، مسطحات الحشائش البحرية، الثدييات البحرية، الطيور المتكاثرة والغزلان المستوطنة. ولقد تمت دراسة المحمية البحرية في فرسان دراسة جيدة وتم البدء في تنفيذ الخطة الإدارية حيث أعلنت رسمياً كمحمية بحرية في عام ١٩٩٦.

## حقائق عن البحر الأحمر

يبلغ طول قناة السويس ١٦٢ كلم من بورسعيد إلى بورسفيق في الجنوب

لإنشاء هذه الشبكة من المناطق البحرية المحمية، كان من الضروري تطوير خطة إقليمية رئيسية تتماشى مع المعايير الدولية وتحتوي على المتطلبات البيئية والاقتصادية والاجتماعية في الإقليم. وتعتبر هذه الخطة كوثيقة نظام طويل المدى تستخدم كأساس لتطوير خطة إدارية خاصة بكل منطقة ضمن هذه الشبكة، وهذه الخطة الإدارية الخاصة قصيرة المدى عبارة عن وثيقة عملية تشرح الإجراءات الإدارية المعينة التي ينبغي اتخاذها لمعالجة الأهداف المحلية والإقليمية معاً.

تعتبر القدرات الفنية والخبرات المحدودة في الإقليم المائق المحتمل للصون والاستخدام المستدام للمناطق البحرية المحمية في بعض الحالات، يفتر بعض دول الإقليم إلى الخبراء اللازمين لتوفير المعلومات والتدريب والمهارات المطلوبة لإدارة المناطق البحرية المحمية. معظم الخبرات المتوفرة حالياً هي تلك الموجودة في محمية رأس محمد الوطنية في مصر والتي تعتبر النموذج الأفضل لحماية بحرية تعمل بشكل تام في الإقليم.

لقد تناول برنامج العمل الاستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن هذا الموضوع بشكل مباشر وذلك من خلال البدء في عقد سلسلة من الدورات التدريبية لمدراء المناطق البحرية المحمية والجوالين والعلميين في الإقليم. وتغطي هذه الدورات المسائل الإدارية، مسح ومراقبة المناطق الساحلية والبحرية، القوص بال معدات اللازمة، واجبات الجوالين والعلاقات العامة، وقد تمت إقامة الدورة الأولى بمحمية رأس محمد الوطنية في مصر وغطت مواضيع ذات علاقة بإدارة المناطق البحرية المحمية.



## المناطق البحرية المحمية المقترحة

### جزر السبعات ورأس سيان - جيبوتي

هذه المنطقة -جزيرها الصخرية وسواحلها الممتدة المجاورة- تمتاز بالخضرة التي تحفها أشجار التفوف وبالشعاب المرجانية المتنوعة والنباتية بأسمائها وحيواناتها اللاقضية: غير أن زيارة السواحل بغرض الاستمتاع بالغطس وعمارسة الرياضات المائية الأخرى لهذه المنطقة تعرضها لبعض المشاكل المحلية مثل تدمير الشعاب المرجانية وجمع المرجان.

### جزر جفتون ومضيق قبل - مصر

هذه المنطقة عبارة عن مجموعة من الجزر تقع قبالة الساحل الغربي وتمتاز بتنوع الشعاب المرجانية ومناطق تمشيش السلاحف والطيور البحرية. من المهددات التي تواجه المنطقة ضغوط الأنشطة الترفيهية واحتمال الصيد الجائر وتدمير الشعاب المرجانية نتيجة لرسو القوارب.

### مضيق ليران - السعودية/مصر

عبارة عن جزر تمتاز بالشعاب المرجانية الكثيفة في الطرف الجنوبي لخليج العقبة مع تنوع المجموعات الحيوانية المرتبطة بالشعاب المرجانية، وتمتاز أيضاً بالتوسط في الطبيعة بين البحر الأحمر ومنطقة التقائه بالخليج؛ كما تلاحظ أنها منطقة تبيض فيها السلاحف وتتعدى فيها عرائس البحر: التهديدات المحتملة تتمثل في الأنشطة السياحية.

### الوجه، شرم بيان وشرم منيرة - السعودية

عبارة عن مساحات واسعة من المناطق الضحلة والجزر وتتضمن جزءاً من نظم الشعاب المرجانية الموجودة في كل البحر الأحمر مع الأحياء المرتبطة بالشعاب، مسطحات الحشائش البحرية، أشجار التفوف، السلاحف وأماكن تمشيش الطيور: ومنطقة رئيسية لعرائس البحر في الجزء الشمالي من البحر الأحمر. تتضمن التهديدات المحتملة الناتجة عن الأنشطة الإنسانية جمع السلاحف وبيض الطيور والصيد المكثف وسط الشعاب.

### جزر عبيات وسعد الدين - الصومال

تعتبر من أكبر مناطق الشعاب المرجانية في خليج عدن بالإضافة إلى احتوائها على جزر منخفضة تغطيها أشجار التفوف، المسطحات المائية والأراضي السبخة. منطقة هامة تمشيش الطيور البحرية واحتمال السلاحف: من مهددات المنطقة جمع الطيور وبيض السلاحف وحصد السلاحف من أجل لحومها.

### جزيرة مكور (مقرسم) وخليج دنقناب - السودان

يميز هذه المحمية المقترحة وجود الشعاب المرجانية، القرش الحوتي (البهلول)، والمجموعات الهائلة من أبو سفن الشيطانى أو اللاما كما تلاحظ أيضاً أماكن تمشيش الطيور ومناطق واسعة تنمو المحار. وتعرض الموارد الطبيعية للاستغلال من خلال صيد أسماك القرش وتربية المحار وجمع خيبار البحر.

### منطقة بلحاف - سير علي - اليمن

هذه المحمية المقترحة عبارة عن بحيرة داخل فوهة بركانية فريدة من نوعها وتحتوي على ساحل خلاب وشعاب مرجانية ودروة سمكية ومكان تمشيش السلاحف. من المهددات التي تواجه المحمية المقترحة التنمية المتسارعة بالسياحة وإنشاء محطة لتصدير الزيت.

## حقائق عن البحر الأحمر

'يعتبر البحر الأحمر أكثر ملوحة من البحار والمحيطات الأخرى؛ ودرجات الملوحة أعلى في الشمال (٤٠ جزء في الألف) منه في الجنوب'



## الأنشطة الجارية

دورة تدريبية للمدرسين الإقليميين حول توحيد طرق دراسات الشعاب المرجانية والحشائش والطحالب البحرية في البحر الأحمر وخليج عدن في مدينة العقبة بالأردن خلال الفترة من ٢٤ يونيو إلى ٦ يوليو ٢٠٠١؛ وسوف يشارك في هذه الدورة حوالي ٢٠ متدرباً من الإقليم. ستضمن الدورة جوانب نظرية وأخرى عملية؛ وسيتم استخدام هذه الطرق في كل الاقليم للحصول على بيانات من المناطق المختلفة يمكن مقارنتها.

اجتماع مجموعة عمل الموارد البحرية الحية وورشة عمل حول الإدارة المستدامة في مدينة الغردقة خلال الفترة يونيو حتى الثالث من يوليو ٢٠٠١.

اجتماع مجموعة عمل تقليل مخاطر الملاحة والتلوث البحري وورشة عمل حول سلامة الملاحة وخطط الطوارئ، لمكافحة حوادث التلوث بالنزيت في جيبوتي خلال الفترة ١-٤ يوليو ٢٠٠١.

ابتداء من شهر أغسطس هذا العام، سوف يتم البدء في مشروع دراسة السلاحف البحرية في اقليم البحر الأحمر وخليج عدن. وسوف يشارك في هذا المشروع عدد كبير من الباحثين الوطنيين المتخصصين في السلاحف البحرية بالإضافة إلى أبناء الاقليم من صيادين ومتطوعين لتدريبهم على أهمية المحافظة على السلاحف البحرية والمساهمة في تجميع المعلومات.

إجراء تقييم للتسويق الاجتماعي Social-Marketing Assessment خلال الفترة يوليو-سبتمبر بهدف إعداد خطة استراتيجية لتصميم وإعادة برنامج المتح الصفري للإقليم.

## الأنشطة

## الدولية

### اجتماع الوزراء العرب

في الثالث من فبراير ٢٠٠١ الموافق للتاسع من ذي القعدة ١٤٢١هـ اجتمع في أبي ظبي الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة لعقد مؤتمر البيئة ٢٠٠١. وذلك تأكيداً على اهتمام الدول العربية بالقضايا البيئية واستجابة للقرارات الصادرة عن المؤتمر العربية والعالمية وما صدر من قرارات والتزامات في إعلان ريو الناتج عن مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (قمة الأرض). وقد رأى المؤتمر أن الوطن العربي شهد إنجازات عديدة في تنمية المجتمعات العربية؛ ولا بد أن يواكب هذه التنمية المتسارعة تحقيق للربط بين متطلبات التنمية ومحاربة الفقر وحماية البيئة. وقد وجد الوزراء العرب أن مشكلة تدهور المناطق البحرية والساحلية من المشاكل البيئية الخطيرة في العالم العربي والتي يجب أن تحظى بأولوية.

ومن الصعوبات التي ورد ذكرها في تقرير مستقبل العمل البيئي في الوطن العربي المعد من قبل نخبة من الخبراء العرب والتي تختص بالمناطق الساحلية هي:

- البحار العربية بحار شبه مغلقة
- المخلفات الصناعية والصرف الصحي ومخلفات البترول تشكل عوامل أساسية في تلوث البيئة البحرية
- مشكلة الردم تدمر الموارد البحرية وتهدد التنوع البيولوجي
- قلة الانتاج السمكي
- عدم وجود دراسات عن المناطق الاقتصادية
- تميز البحر الأحمر بالشعاب المرجانية النادرة مما يجعله قبلة للسائحين
- العمل على إقامة محميات طبيعية لا يتم إلا بشكل محدود
- العمل على تحسين البيئة البحرية من خلال منظمات عربية أو عربية ودولية معاً يتم ببطء

وقد اقترح المؤتمر - كحلوق قصيرة المدى إلى جانب الخطة طويلة المدى الواردة في الاتفاقيات الدولية - بدائل منها:

- وضع خرائط دقيقة لأماكن إقامة المحميات الطبيعية البحرية لحفظ التنوع الحيوي
- وضع أولويات تعمل الدول على تحقيقها في إطار الاتفاقات الدولية
- حماية الشعاب المرجانية، التخطيط لبرامج سياحية
- القيام بدراسات تصفية على برك المياه الساخنة الموجودة على أعماق كبيرة في البحر الأحمر
- توفير الدعم للأمانات الفنية لكل من اتفاقتي جدة (البحر الأحمر) والكويت (الخليج)

### حقائق عن البحر الأحمر

يبلغ متوسط درجة حرارة المياه ١٨-٢١ درجة مئوية في الشتاء و ٢٦-٢١ درجة مئوية في الصيف، غير أن المياه تزداد دفئاً في الجنوب

## النظام العالمي لمراقبة المحيطات (GOOS)

تم تصميم النظام العالمي لمراقبة المحيطات لتوفير المعلومات المتعلقة بالوضع الحالي والمستقبلي لبحار ومحيطات العالم. ولقد أنشئ هذا النظام عام ١٩٩١ بواسطة اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (IOC) استجابة لرغبات كثير من الأمم بغرض تحسين إدارة المحيطات والتنبؤات المناخية. وللوصول إلى هذه الغاية فقد كان من الضروري إنشاء نظام مراقبة يتعامل مع التواحي الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية للمحيطات بصورة متكاملة.

تكمن رؤية النظام العالمي لمراقبة المحيطات في أن مثل هذا العالم الذي يحتاج فيه إلى المعلومات من قبل الحكومات والمصانع والجهات العلمية والجمهور للتعامل مع القضايا ذات الصلة، بما في ذلك تأثير المحيطات على المناخ، سيدعم بشبكة عالمية موحدة لإحراز ودمج وتوزيع رصد المحيطات بصورة نظامية، وإجراء التحاليل والتنبؤات والنتائج المفيدة الأخرى.

### منافع النظام العالمي لمراقبة المحيطات

هناك أنواع كثيرة من الأنشطة التي تجري في المناطق البحرية والساحلية والتي لا تقدر بثمن بالنسبة لصحتنا ورفاهيتنا إضافة إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية. مثل هذه الأنشطة تتأثر بطبيعة التغيرات التي تحدث في البيئة البحرية. غير أن مثل هذه المخاطر الملازمة والشكوك يمكن تقليلها عن طريق الحصول على معلومات يعتمد عليها. والنظام العالمي لمراقبة المحيطات يوفر المعلومات المفيدة لتخفيف حدة الكوارث الطبيعية، يمنع التلوث البحري، يزيد من فعالية مصائد الأسماك، يحسن إدارة المناطق الساحلية والأنشطة البحرية ذات الصلة. بالإضافة إلى ذلك فإن النظام العالمي لمراقبة المحيطات سيحسن التنبؤات في التغيرات الجوية والمناخية، مثل النينو، جالبة بذلك منافع اقتصادية واجتماعية هامة.

### أمثلة للمعلومات التي يوفرها النظام العالمي لمراقبة المحيطات:

- التنبؤات بالتغيرات في مستوى سطح البحر
- مواقع وقوة التيارات
- حدوث أمواج عالية غير عادية
- نطاق التلوث البحرية
- حدوث ازدهار الطحالب الضارة
- قابلية المخزون السمكي ومزارع تربية الأسماك للغطب
- تنبؤات سقوط الأمطار في المناطق الجافة
- طول وبرودة أشهر الشتاء
- احتمال انتشار الأمراض

### الجهات المستفيدة من النظام العالمي لمراقبة المحيطات:

- الملاحة
- المصائد وتربية الأسماك
- السياحة والترفيه
- الحماية البيئية
- الدفاع الساحلي والبحري
- خدمات السلامة
- إنتاج الزيت والغاز في عرض البحر
- الموانئ والمرافئ
- التعدين

### حقائق عن البحر الأحمر

البحر الأحمر عميق جدا في مجراه الرئيسي - أكثر من ٢٠٠٠ متر، لكنه ضحل نسبيا على طول سواوله (١٠٠-٥٠٠ متر)، أما قناة السويس فيبلغ عمقه عشرين مترا

## ملخص الرسالة التي وجهها مدير عام برنامج الأمم المتحدة للبيئة

بمناسبة يوم البيئة العالمي، ٥ يونيو ٢٠٠١

إلتحق بالشبكة العالمية للحياة



الدكتور  
كلوس توفير



في كلمته بمناسبة يوم البيئة العالمي عبر الدكتور/ كلوس توفير عن تفاؤله وأمله في أن التطورات الدرامية الحديثة المتعلقة بتقنية المعلومات والنمو السريع في العولمة والتجارة العالمية يمكنها جلب منافع بيئية جديدة وهامة. غير أن هذا التفاؤل يعكس صفوه أن مشاكلنا القديمة المتمثلة في الفقر وتدني الأمن الغذائي وتحديات التنمية المستدامة ما زالت باقية.

إن شعار يوم البيئة العالمي هذا العام هو إلتحق بالشبكة العالمية للحياة وهذا يذكرنا بأن الأرض بتعقيدها ونظمها المتشابكة هي أساس حياتنا وارتنا المشترك. كل عنصر من عناصر الطبيعة، مهما كان صغيراً، له دور يلعبه في ضالية هذا النظام.

نحن أنفسنا لا نتفصل عن هذا النظام بل تشكل جزءاً من شبكة واسعة ومتراصلة من الأنواع. وهناك حدود للمدى الذي ينمو به السكان والمدى الذي تغير به البيئة المحيطة بنا، دون أن تحدث تغييرات يتردد صداها في هذه الشبكة وتعرض مستقبلنا للخطر.

ويستمر الدكتور توفير في رسالته قائلاً أن المطلوب هو تغيير جذري في مفاهيمنا ونظرتنا إلى طريقة الحياة لأنه في النهاية تعتمد مسألة صون وحماية الشبكة العالمية للحياة على أن نسأل أنفسنا أسئلة بسيطة لكنها أساسية: كيف نعيش؟ كم يكفي؟ ما هي طريقة الحياة التي ينبغي للإنسان أن يتبعها؟

ويذكرنا الدكتور توفير أنه بالرغم من أن الحكومات يمكن أن تساعد في هذا العمل إلا أنه في النهاية تعتبر مسئوليتنا التضامنية، كما نشترك سوياً في استنشاق الهواء وشرب الماء.

ويختتم رسالته قائلاً: أن الأرض في أيدينا؛ ومن خلال التضامن، يمكننا اتخاذ الخطوات المناسبة التي ينبغي اتخاذها وتكون فخورين بأن نسلم عالمناً نظيفاً إلى أطفالنا وأحفادنا.

## برنامج عمل استراتيجي لغينيا كرنث لارج مارين إكوسيستيم

في عام ١٩٩٥ بدأت غانا مع خمس دول أخرى في تنفيذ مشروع يعوله مرفق البيئة العالمي بهدف إلى استعادة صحة النظم الأيكولوجية في خليج غينيا الكبير. وقد دعا إعلان أكرا (١٩٩٩) إلى تطوير برنامج عمل استراتيجي لغينيا كرنث لارج مارين إكوسيستيم (GCLME) يضم كل الدول الستة عشر بين غينيا بيساو في الشمال وأنجولا في الجنوب.

ولبلوغ هذا الهدف - وهو تطوير برنامج العمل الاستراتيجي - فقد عقد اجتماع مراجعة أنشطة في أكرا (غانا) خلال الفترة ١٦-١٧ مايو ٢٠٠١ تمت فيه مناقشة القضايا الحالية والمشاكل التي تواجه البيئة البحرية والساحلية بجانب الأنشطة والمشاريع والبرامج التي تم تنفيذها لمواجهة المشاكل المذكورة.

سبق الاجتماع المشار إليه اجتماع لمجموعات العمل حيث قدم فيه الاخصائون من الدول المشاركة التقارير الوطنية عن حالة البيئة البحرية والساحلية في دولهم. واختتم الاجتماعان باجتماع ثالث للجنة التسيير الذي قدم الدعم السياسي لما توصل إليه اجتماع المراجعة. وقد ساهمت الهيئة في مداوات الاجتماعات الثلاثة بتقديم الخبرة والدروس المستفادة خلال مرحلتها الإعداد والتنفيذ لبرنامج العمل الاستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن. وعلى ضوء النتائج التي تم التوصل إليها خلال اجتماع مجموعات العمل واجتماع المراجعة تبنت لجنة التسيير التوصيات التالية:

- ١- أن يضم مشروع زغينيا كرنث لارج مارين إكوسيستيم الستة عشر دولة بحدودها الجغرافية المعروفة.
- ٢- أن يتم تطوير المشروع في الإطار القانوني والسياسي لاتفاقية أبديجان.
- ٣- تبنى منحة سهيل إعداد المشروع - (PDF-B) مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة كجهات داعمة للتنفيذ ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية كجهة منفذة - كأداة مناسبة للأنشطة التحضيرية اللازمة لتطوير الوثيقة الرئيسية للمشروع تمهيدا لتقديمها إلى مرفق البيئة العالمي.

## حقائق عن البحر الأحمر

يتوسع البحر الأحمر سنويا بستمترات قليلة  
يبلغ طول البحر الأحمر حوالي ١٩٢٢ كلم وأقصى عرض له حوالي ٢٠٦ كلم